رسالة الدكتور

أحمد بن سالم المنظري

مدير منظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لمكافحة السل

24 آذار/ مارس 2022

في اليوم العالمي لمكافحة السل لعام 2022، أدعو بلدان إقليم شرق المتوسط إلى "الاستثمار في إنهاء السل لإنقاذ الأرواح!"

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن السل أودى بحياة عدد أكبر من الناس في جميع أنحاء العالم في 2021، مقارنةً بأي مرض معدٍ آخر، ما عدا كوفيد-19. هذا، بالإضافة إلى الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية المدمرة للسل.

ففي عام 2020، ارتفعت وفيات السل في إقليمنا للمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات، من 77700 إلى 83000 وفاة. وفي العام نفسه، انخفضت التغطية العلاجية إلى52٪، وهو ما يعني أن حوالي نصف جميع الأشخاص المصابين بالسل لم تُشخَّص إصابتهم ولم يتلقَّوا العلاج.

وفي عام 2021، لم تُموَّل 38٪ من الاحتياجات المالية اللازمة لمكافحة السل. ونحن في أمسِّ الحاجة إلى مزيد من الاستثمار، لزيادة إتاحة الخدمات الأساسية لمعالجة السل لدى الأطفال والبالغين على حدٍّ سواء. وستساعد زيادة الاستثمار في مكافحة السل على اكتشاف الحالات التي لم تُشخَّص، وخفض معدل الوفيات، وتحسين الإنتاجية. والاستثمار الجيد بدولار واحد في الوقاية من السل ورعاية المصابين به من الممكن أن يُدرَّ أكثر من 40 دولارًا في المقابل.

ومن الضروري الاستثمار في مكافحة السل في المجتمع بأسره. إذ يُعَدُّ نقص التغذية والفقر وفيروس العوز المناعي البشري والسكري والتبغ من بين العوامل الرئيسية لوباء السل. وحتى نتصدى للأمراض المصاحِبة للسل والمحدِّدات الاجتماعية والاقتصادية غير المواتية بفعالية أكبر في جميع أبعادها، علينا أن نعمل عبر جميع القطاعات بالإضافة إلى قطاع الصحة، وأن نتعاون وفقًا لإطار المساءلة المتعدد القطاعات الخاص بالسل. ويجب علينا أن نتحدث في المدارس والجامعات عن السل لإذكاء الوعي والحد من الوصم. فأكثر من نصف الأطفال والمراهقين المصابين بالسل يواجهون صعوبات في التشخيص والعلاج.

ومن شأن الإرشادات السياساتية الجديدة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بمناسبة اليوم العالمي للسل هذا العام أن تتيح لنا إحراز المزيد من التقدم. ويُعدُّ التحري عن السل وعلاجه مبكرًا أمرًا بالغ الأهمية في المؤسسات الإصلاحية والمرافق العسكرية وجميع أماكن العمل. وبهذه الطريقة، سيتمتع جميع أفراد مجتمعاتنا، ومنهم الجنود والمحتجزون والأطفال والطلاب والعمال، بصحة أوفر، وستزيد إنتاجيتهم في مجتمعاتنا، الأمر الذي يُدِر عائدًا استثماريًّا نستفيد منه جميعًا.

ولن نستطيع القضاء على السل إلا إذا عملنا بشكل وثيق معًا، واستثمرنا المزيد في مكافحة السل عبر القطاعات ومع جميع الشركاء – والأهم من ذلك، مع المجتمعات المتضررة من هذا المرض المروِّع. وعندئذ فقط، سنحقق الأهداف المرحلية والغايات الواردة في استراتيجية القضاء على السل والإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مكافحة السل. ويجب علينا القضاء على السل في إقليم شرق المتوسط، حتى ندرك رؤيتنا الإقليمية «الصحة للجميع وبالجميع»، ونحقق التغطية الصحية الشاملة.

استثمروا في إنهاء السل
أنقذوا الأرواح

الصحة للجميع وبالجميع

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط